مساحة فدان من البحر تنتج من السمك في اسبوع ما لا ينتج من اجود فدان ارض مدة عام

عشرون بالمئة فقط من عقود الخطبة تفضي الى زواج

لانكلترا نصف ما على البحار من سفائن

يقال ان لندن وبطرسبرج هما المدينتان الوحيدتان اللتان لم تدخلهما جيوش عدو

الجنيُّون

للافرنج تفنن غريب في تعليل الاشياء وردها الى مسببات حتى لقد يجعلون من الزور حقيقة بقوة الحجج وقد كان في جملة ذلك ان احد كتابهم اوهم قراءه ايهاماً معقولاً بان كثيرين من الناس الذين تبلغ بهم المهارة والبراعة الى حد فائق حتى يسموا بالجنيين نسبة الى الجن (*Génies*) انما هم من غير هذه الارض وبالتالي ان ارواحهم ونفوسهم قد جاءت من الكواكب الاخرى المأهولة بالناس كالمريخ وسواه والا لما وجب ان يعدوا نادرين بين الناس لان وسائط التهذيب واحدة للجميع وكلهم ينشأون على هذه الارض ذات الاقاليم المتشابهة فضلاً عن ان هؤلاء الجنيين لا ينشأون من جنيين مثلهم على الارض بل هم قد يولدون من اناس على نهاية الضعف من المدارك كما ان اخوتهم يكونون على بعد عظيم عنهم من حيث تلك المدارك ولذلك يتعين ان يكونوا قد وردوا من كوكب تسمح طبيعته بمثل تلك العقول

والمواهب التي ولدوا معها على هذه الارض كما هو الشأن في المولود الاوربي مثلاً فانه لو ارسل حين يولد الى اقليم يسكنه المتوحشون الذين ياكل بعضهم بعضاً ولا يدرون من المدنية شيئاً فانه ينشأ نادرة بينهم بتقززه من اكل تلك اللحوم وبما يكون موصوفا به دونهم من التعقل وبعد النظر دون ان يدرى لذلك سبب ظاهر مع ان الحقيقة معروفة وهو انه ارفع منهم طينة وقد جاء اليهم وهو كأنه وارد من كوكب غير كوكبهم ولذلك يصح ان يسمى بينهم جنياً

ثم قال الكاتب ان الفلكيين قد قالوا عن المريخ ان ما عليه اخف مما على الارض ولذلك يتعين ان يكون علم الهندسة وصناعة البناء والنقل وكل ما يتعلق بالانتقال بالغاً درجة لا توجد على الارض وان يكون المهندسون هناك على عقول نادرة بالقياس الى عقولنا من جهة التقدير والاختراع ولهذا يصح ان يكون رجل مثل اديسون وارداً من المريخ ولا يكون من مواليد الارض الا في الظاهر فقط والالوجب ان يتعدد نظراؤه ويكثروا اذا كانت طبيعة الارض تهب مثل هذه المواهب السامية

ثم ان السرعة الموجودة في المريخ وهي مما تقتضيه الخفة قد سببت لسكان ذاك الكوكب امعاناً كثيراً في اختراع اساليب النقل والاسراع بها ولذلك يتعين ان تكون عندهم المركبات السيارة بالغة اقصى درجات السرعة وان تكون هذه الخطوط المعدودة خلجاناً في المريخ طرقا مائية او ارضية لانطلاق تلك المركبات عليها ولما كان لم يوجد احد في الارض اولع بالسرعة ولع جرج ستفنسن مخترع القطار الحديدي لذلك يصح ان يكون ذاك الرجل من اولاد المريخ وان يكون مثله الذي صنع المركبة السيارة لان هذا الولع

الشديد بالسرعة ليس من خصوصيات الارض بل هو اقرب الى المريخ منها اليه

ثم قال الكاتب غير هذا اقوالاً كثيرة عن سائر الكواكب وجعل الجنيين عندنا من مواليدها على موجب ما اختصت به دون الارض وهو تعليل يدل على تفنن ولطف وانه اذا كانت الارواح تنتقل حقيقة من كون الى كون وتسافر من عالم الى عالم لم يكن بعيداً ان تكون ارواح هؤلاء النادرين قد وردت من الكواكب الى الارض ولا سيما ان الذي بين تسمية الافرنج للنادرة بين الناس (*Génie*) وبين تسمية العرب له بالجني مما يدل على اتفاق الجميع على نسبة تلك الارواح للجن واشتقاقها منها والجن ليست من مواليد الارض . بل انه اذا كان كل متطرف في شيء يعد مجنوناً فكذلك ينبغي ان يعد المتطرف في علمه وحدة ذهنه مجنوناً اي داخل فيه الجن

حديث الانيس

كتب احد الاطباء في نيويورك فصلاً عن الضرر الذي يحدث من الافراط في تعليم المرأة قال فيه ان الدم الذي كان ينبغي ان يخصص لخدمة اعضائها والقيام بوظائفها قد حوّله الجهد في التعليم الى اعصاب فترتب عن ذلك ضعف تلك الاعضاء . ثم قال ان اولئك المفرطات في العلم اذا ولدن فان ولادتهن تكون قليلة كما ان اولادهن يأتون مهازيل ناقصي التكوين وذلك

لان الفوسفات الذي كان من حقهم ان يأخذوه من امهاتهم قد اخذته الامهات دونهم

وقد اهتم بهذا المقال جمهور من اطباء اميركا وبحثوا فيه ولكنهم استقروا على ان الخطر ليس شديداً الى الدرجة التي عينها ذاك الطبيب . الا ان الذي نراه انه كلما اشتد علم المرأة اشتد جهل الرجل بحقيقتها حتى لا يبعد ان يصبح البحث في شأنها سبب خباله فتعقل هي ويجن هو

* * *

يظهر ان اليابانيين يصح ان يحسبوا من اكثر امم الشرق دهاء واوفرهم حيلة على الاختراع فان العادة التي كانت جارية في الحروب هي مراقبة رسائل الجنود قبل ارسالها الى اهلهم حذر ان يكون فيها مايعد افشاء لسر لا يصح العلم به الا ان حكومة اليابان اهتدت الى طريقة لطيفة تسهل للجنود ارسال الكتب الى ذويهم وتعفيها من مراقبة تلك الكتب وتلك الطريقة هي انها طبعت آلافا من رقع البريد (كارت پوستال) وكتبت عليها ما ياتي

« اخبركم اني حي ولكنني لا ادري اين اكون غداً ولا استطيع ان اخبركم بمكاني الان ولكن اذا شئتم مراسلتي فاكتبوا الى البلدة الصادرة منها هذه الرقعة فانها ربما تصلني وبلغوا سلامي الى جميع الاسرة والاصدقاء »

وقد كان من نتائج هذه الطريقة السهلة ان كل الجنود صاروا يراسلون اهلهم ولا يحتاجون الا الى التوقيع واسم المدينة فقط . والغريب ان اوربا مع تفننها لم تهتد الى هذه الطريقة البسيطة بل هي تراقب رسائل الجنود